Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وسوف نتوقف عند هذا المقتبس من السياب، وهو يعود إلى عام 1957م لنستخلص منه عدة اشياء اهمها:

1 ـ الدافعية الفكرية لاستدعاء الرموز: حيث يلخصها السياب في رفض العالم القائم لانه لا شعري، أو متضاد مع الروح التي تسم الشعر وتميزه عن موجودات العالم واشيائه.

2 ـ هذا الرفض الفكري للعالم ينفي ان تكون العودة إلى الرموز الاسطورية عودة ماضوية أو سلفية.؛ أي لمجرد الاتصال بالماضي وإحيائه والتعصب له.

3 ـ يتصل الامر من بعد بما اسماه الشاعر التعبير المباشرلأي الاداء التصويري والعاطفي، وانعكاس رؤية الشاعر لعالمه عبر نصوصه الشعرية. وبذلك يربط الموقف من العالم والهروب إلى الرموز الاسطورية، بالتعبير عن ذلك فنياً.

4 ـ انتماء الاساطير والرموز إلى عالمنا، بما نُسقط عليها من وعينا وشعورنا. فهي مستلة من زمنها الذي نشأت فيه بعيداً عن عالمنا (المرفوض لانه لاشعري) لكنها تحتفظ بحياتها وحرارتها.

5 ـ يربط السياب بين تلك (الاساطير) المتكتلة كقصص تعكس الاعتقاد والفكر، وبين تحويلها إلى (رموز) تنبت في القصيدة الحديثة، كإشارات واستعانات معنوية وبنائية. [1]

6 ـ يؤكد الشاعر في نهاية المقتبس انْ بالامكان (خلق اساطير جديدة) وليس اجترار القديم فحسب، وهذا التأكيد يُعد تنبيهاً مبكراً على الرموز والاساطير الشخصية أي المخلوقة أو المختلقة.

وإذا كان السياب يصرح بحقه في ريادة الاساطير وتوظيفها رمزياً في الشعر العربي الحديث، فإنه لا ينكر استخدام الشعراء العرب لها منذ القديم. وقد طالعنا في كتب النقد القديم شيئاً من ذلك. حيث أشار ابن طباطبا في (عيار الشعر) إلى ما اسماه (سنن العرب المستعملة) كزعمهم ان من علق على

---

(1) يؤكد السياب الربط بين الاساطير وتشكلها كرموز، فيقول في الموضوع نفسه «ولعلي اول شاعر عربي معاصر بدأ باستخدام الاساطير ليتخذ منها رموزاً» ينظر: عبدالرضا علي: دراسات..، ص69.